— أنت وشأنك . . .

وعاد إلينا صديق « أسعد » يسألنا :

فيم كنتما تتحدثان ؟

فأجابت « ليلى » ، وهى تبتسم :

لاشىء ... صديقك يرى رأيك فى سفاهة المغازلين !

وأوشك « أسعد » أن يعقب على الحديث ، وقد احمرت حدقتاه ، وانتفخت أشداقه ، واستجمع يثرثر ، فقاطعته أقول وأنا أنظر إلى ساعتى :

لقد أطلت جلوسى . . . أزف موعد القطار

فغمغمت « ليلى » تسائلنى مبهوتة :

أمسافر أنت اليوم ؟

فغمزت لها بعينى فى مساترة أقول :

سأعود بعد أسبوع . . . إلى الملتقى .

وعلى مر الأيام بقى أمر المغازل العربيد سراً من الأسرار ، كلما عرض حديثه بينى وبين زوجتى « ليلى » أغربنا فى تضاحك ومراح ! . . .